(لِعَلِـــي) شَـــلّالُ فِـــدَاءٍ ... يَشـــمخُ بـــالثّورةِ والعِـــزّ
وعطـــاءٌ جـــاءَ يُحررنَـــا ... مِـــنْ قيـــدِ المِحنَـــةِ والعَجْـــزِ
تـــاريخٌ سَـــطّرَهُ وعيًـــا ... ونضَـــالٌ شعشـــعَ كـــالرّمزِ
وحصـادٌ طـابَ لكـي يُجنى ... ماانصـاعَ لسـوطِ (المُعتَـزّ)
حـــدثنَا (هرثمـــةُ) عنْـــهُ ... وكَـذَاكَ رَوى (إبـنُ الجَـوْزي)

أسـفارٌ تَـروي حِكمَـا ... ودواءٌ يُشفي السَّقَمَا
يَسـمو بـالمَرْءِ ليحيَـا فِـي كنـفِ الأخْـلَقْ

قلّـبْ فـي التّـاريخ مَليًّـا ... واقـرأ عُنـوانَ صَـحائِفِهِ
تجـدُ الأوراقَ ومـا تحَـوي ... قبسًـا مـن فـيضِ معَارفـهِ
تزخـرُ بالحكمـةِ قولتُـهُ ... وهـجٌ يزهـو بلطائفـهِ
يحمـي التشـريعَ لكـي ينـأى ... عـنْ سُـخفِ القَـولِ وتَالِفـهِ
لا (جبرَ) ولا (تفويضَ) ولا ... (حكـمٌ ينقـادُ لِسـالِفِهِ)

أمـرٌ بـينَ الأمـرين ... حكـمٌ للمنـزلتَين
واللهُ خبيـرٌ فـي يـدهِ أمـرُ الأعنَـاقْ

إلـى سـيرتهِ العُظمـى ... نعـودُ اليـومَ إجـلالاَ
لنُـروى مـن مَعانِيهَـا ... ونَسـتهدي بمَـا قَـالاَ
نعيشُ الدينَ في شخصٍ ... أبـى ظُلمًـا وإذلالاَ
وأدّى دورَه وعيًـا ... ومَـا عـنْ نَهْجـهِ مَـالاَ

قَـدْ ألهـمَ الـدُّنيَا ... بفكـرهِ الوَاعِـدْ
وفقـدُهُ فينَـا ... كـالجمرةِ وَاقِـدْ

مَضَـى للهِ قُربانًـا ... ونبراسًـا وعنوانَـا
وسـامراءُ تنعـاهُ ... بـدمعٍ يُـثُّ أشَـجانَا
مضَى بالغدرِ مسمومًا ... بكـفِ الشّـرِ طُغيانَـا
وقلبُ الدينِ في حُزنٍ ... عليـهِ شَـبَّ نيرَانَـا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

خُذْ زَادَكَ مِنْ دُنْيَاكَ تُقىً ... فَغَدًا يَاصَاحِ سَتَرْتَحِلُ
والبسْ جِلبابَكَ إيمانًا ... خيرُ الأَعْمَالِ هيَ الحُلَلُ
قِفْ فَوْقَ مَقَابِرِ مَوْتَانَا ... فَمِنَ الأَمْوَاتِ لَنَا مَثَلُ
بَاتُوا والملكُ يحوطُهُمْ ... ومَضوا لم تنفعْهُمْ قُلَلُ
من بعدِ حياةٍ قَدْ قَبُروا ... فإذا بالقبرِ هُوَ الطَّلَلُ

وإذا جسمُ الطُّغيانِ ... صَارَ مَزَارَ الدِّيدانِ
تقتاتُ عليهِ وتَسري يَابنَسَ الأقدارْ

العمرُ بِدَهْرَكَ مُنْصَرِمٌ ... والدَّهرُ بِعُمْرِكَ مُرْتَحِلُ
خُذْ رُشْدَ النَّفسِ منَ العَقلِ ... إنَّ الأوهامَ هي العِلَلُ
غَرَّتْكَ الدُّنيا فانبجستْ ... أحلامٌ ينسُجُها الأملُ
فإذا بالموتِ يُدَاهِمُهَا ... لتذوبَ الهِمَّةُ والعمَلُ
ليعودَ الجسمُ لموطِنِهِ ... وترابُ القبرِ لهُ نُزُلُ

وهُنَا دورُ الميزانِ ... في ربحٍ أو خُسْرَانِ
ليكونَ القبرُ جِنانًا أو قبسًا مِنْ نَارِ

أفقْ يَاصَاحِ مِنْ نَوْمٍ ... وطَهِّرْ سَاحَةَ القَلْبِ
بِدَمْعٍ مِنْ مُذَابِ العيـ ... ـنِ يجلو ظُلمةَ الذَّنبِ
وقُمْ للهِ مشتاقاً ... فهذي ساعةُ التَّوبِ
تفيضُ الرُّوحُ إلهامًا ... وتحيا روعةَ القُرْبِ

وهَكَذَا تَهوي ... مزَالِقُ الدُّنيَا
عن عينكَ الغَرقى ... لتردعَ الغَيَّا

وقُمْ بَلِّلْ جَوَى الأحْشَا ... ءِ بالأذْكَارِ والحُبِّ
وقاومْ نُوبَ الدَّهرِ ... لتحظَى برضَى الرَّبِ
وحلِّقْ مِنْ صدَى الإيما ... نِ فوقَ العالمِ الرَّحْبِ
وأيقظْ بجهيرِ الصَّو ... تِ مَنْ حَادُوا عن الدَّربِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يـم گبـرك فـاطم مفجوعـه مـن بعـدك صـارت موجوعـه
محزونـه لجلـك يـوالي تهمـي الدمعـه بفـيض اللوعـه
وتنـادي غـالوك بلسـموم يابـدر ومـاتم اطلوعـه
تتلـوى مـن سـم الطـاغي يلهـادي بمهجـه مصـدوعه
وايتامـك يمـك اينوحـون ضـعنا مـن بعـدك شـر ضـيعه
ياليت السم فتت لي احشاي وهـروش اگليبـي مگطوعـه

يوليـدي ارحـم دلالـي منظركم يشعب حالي
مـن اعـاين جثتـك تتلـوى بلسـموم

يوليدي وچم لي من حسرات وأنـات بزفـره متبوعـه
ماتنشـف منـي هلعبـرات ومـا تسـكن منـي هالروعـه
گاسـيت المحنـه والـويلات صـارت فـي گلبـي مزروعـه
شفت أولادي بـأرض لفرات مقتولـه حسـرى ومصـروعه
وبسـامرا عنـدي آهـات مـن فگـدك يـا عـز الشـيعه

بعـدك مطفيـه الشـمعه وصارت هماله الدمعه
ترحـل يبنـي والگـلب مملـي بلهمـوم

أخـاوي الليـل وجروحـي لهـب مـن حزنـه واسراره
وضوي النجمه من دمعي تايـه عگلـي بفكـاره
يغايب في ضمير الكون نبضـة گلبـي محتـاره
أسـألك والعتـب دامـي وجسـمي شـاعل بنـاره

يمطـول الغيبـه عجـل يبـو صـالح
چم محنـه تكـويني و چم صايحه وصايح

يمتـى ترفـع الرايـه ونسـمع منـك ابشـاره
وتهل من كربلا جنودك تسـير جيـوش جـراره
تاخـذ ثـار ابـو اليمـه واهلـه وجملـة انصـاره
ولجـل الهـادي المسـموم تاخـذ يولـدي بثـاره

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

بِعِرَاقِ الحُزْنِ سَطَى وَجَعٌ ... يَنْطُقُ مِنْهَا حَرْفًا حَرْفَا
الجوعُ بِهَا يَحْصُدُ شعبًا ... والأمنُ بِهَا يَزْرَعُ خَوْفَا
إن سَلمتْ مِنْ (مُتَوكلهَا) ... (أمريكَا) تُوْسِعُهَا قَصْفَا
والبعثُ بِمعولِهِ القَاسي ... مَا أبقى ظِلاً أوْ سَقْفَا
ما نذرَ (الحجاجُ) نُذورًا ... إلا (صَدّامُ) لَهَا أوفَى

وَسَرى مَوْجُ النَّكَباتِ ... يَحْصُدُ أَهْلَ الخَيْرَاتِ
بمعاولِ شَرٍّ قَدْ لَبستْ ثوبَ الشّيطانْ

مِنْ عُمقِ جراحاتِ (الصّدرِ) ... قَدْ كُشِفَ السّرُ وَمَا يَخْفَى
شعبُ العُلماءِ يبددهُ ... (صَدّامُ) ويحتَرِفُ الخَطْفَا
ويُسيجُ ارضَ المأساةِ ... بدماءٍ يُهْرِقُهَا نَزْفَا
هَذَا ميراثُ بني الهَادي ... عصفَ الطغيانُ بهِ عَصْفَا
دارُ (الأعلامِ) غَدتْ رسمًا ... وبناءُ العِزِّ بِهَا مُعْفَى

أينَ شِعاراتُ العَربِ ... هَلْ سُقيتْ خَمرَ الكَذبِ .
أم ماتَ ضميرٌ يَحْضُنُه جِسْمُ الإنْسَانْ

بِبحرِ النّفطِ قَدْ ذُبْنَا ... وبَعْنَا عِزّةَ النّفسِ
وصارتْ أمةُ العُرْبِ ... كَيانًا دَونما جِسّ
توارتْ عَنْ مَعَاليهَا ... لتبقى في يَدِ الرِّجْسِ
وباعتْ إرثَهَا الغَالي ... -أسىً- بالثّمنِ البَخْسِ

وخوفُنَا يَأتي ... مِنَ الغَدِ القَادِمْ
إذ نركعُ طوْعًا ... للحَاقِدِ الغَاشِمْ
بلادُ العُرْبِ قَدْ مَالتْ ... إلى بَوابّةِ النّحسِ
مضَى عهدُ الإبَا عنَها ... ومالَ الفأسُ للرأسِ
وصارَ الشرُ يَحويهَا ... وفي أفيائِهَا يُمسي
فهل ياتي لها يومٌ ... تعيشُ السّعدَ في عُرْسِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَـا أبنـاءَ (علـي) قُومـوا ... مِـنْ جُحْـرِ مَتَاهَـاتِ الـدَّهْرِ
وامتَشـقُوا سـيفَ التّحرِيـرِ ... بـالعِلمِ وسَـاحَاتِ الـذِّكرِ
وأقِيمـوا دَوْلَـةَ إيمـانٍ ... تُبنـى مِـنْ أعْمِـدَةِ الخَيْـرِ
لنربـي الجيـلَ علـى مُثُـلٍ ... لا تركـعُ فـي وقْـتِ العُسْـرِ
كـي يُشـرِقَ فجـرُ الإسْـلامِ ... مُسْـتَافًا مِـنْ عَبَـقِ الفِكْـرِ

صَـوْتُ الحـقِّ يُنَادِينَـا ... هـل نَأْتيـهِ مُلَبِّيْنَـا
أم نجمـدُ فـي وحـلِ الفُرقَـةِ مثـلَ الأصـنَامْ

وخطـابُ الـوعي نُؤسسُـهُ ... مُنْسَـجِمًا فـي نَـبْضِ العَصْـرِ
يَأخُـذُنَا نحـوَ مَدَارِكـهِ ... كَـي نَرقـى عَـنْ فـتنِ الشّـرِ
لنؤكـدَ مِنْـهُ هَويتنَـا ... وعلاقَتَنَـا بـأُولي الأَمْـرِ
ونـدافعُ فيـهِ عـن الـوطنِ ... إنْ رُفِعَـتْ ألويـةُ الغَـدْرِ
ولكـي نثبـتَ أن البحريـ ... ـنَ مَنَـارُ الوحـدةِ للحُـرِّ
ولكـي نثبـتَ أن الإسـلا ... مَ خِيَـارُ الأمُـةِ للنَّصْـرِ

الغايـةُ فِـي وحـدَتِنَا ... والذِّلَّـةُ فـي فُرْقَتِنَـا
إمّـا نختـارُ سـبيلَ الرُّشـدِ أو الأوْهَـامْ

إلـى الوحـدةِ نَمضـي فـي ... دُروبِ الوَعي والصَّحْوةْ
فهـذا مَنْطِـقُ العقـلِ ... يُجَـافي مَنطـقَ القُـوةْ
يجـافي مبـدأَ الإلغـاءِ ... والتقـزيمِ والقسـوةْ
وهـذا الـدينُ يَـدعونا ... لنحيَـا عُمرنـا إخـوةْ
قـد آن أن نحَيـا ... كالجسـدِ الواحـدْ
إذا اشتـكى عضـوٌ ... نَضْـرَعُ (للواحِـدْ)
لنَـا فـي (الآلِ) مِصْـدَاقٌ ... فهُـم يـا إخـوتي القُـدْوة
نمـدُ الكـفَ للكـفِ ... إلـى أن نُشـعلَ الجَـذْوَه
ونحَيـا مبـدأَ الإيمـانِ ... والتوحيـدِ والأسـوة
ونـأبى ذلـةَ العـيشِ ... وأن تَقْتَادَنَـا الشّـهوَة

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

القدسَ أسيرٌ في العلنِ ... يَسْتَصْرِخُ هَلْ مَنْ يَسْمَعُني
هلْ بَيْنَكُمُ مَنْ يُنْقِذُني ... فيهودُ الأرضِ تُدَنّسُني
أحلامَ الأمةِ تَغْمُرني ... فكأني أنقلُ من زَمَني
لأعيشَ طليقًا في الوَسَنِ ... وكأنَّ الواقِعَ لم يَكُنِ
إن كانَ الحُلمُ يُحرِّرُني ... فدَعوني في حَالِ الوَسَنِ
لأحرَرَ مِنْ كُلِّ المِحَنِ ... والكُلُّ بِذَاكَ يُقدِّسُني

كَيفَ لقلبِ الأَدْيَانِ ... يَبقى رهْنَ الخُذْلانِ
والصمتُ يغلفُ أجواءَ الأمةِ والنَّاسْ

القدسُ أنا عبرَ الزّمنِ ... أدركتُ بفكرٍ مُتَزِنِ
الحلمُ وحيدًا يرْهقُني ... لكنْ بالفعلِ يُخلصُني
العملُ الصادقُ ينقذُني ... مِنْ أتْعَسِ وَضْعٍ للحَسَنِ
لاكُفْرَ بِذا يَسْتَوْطِنُني ... لا سفْكَ دِمَاءٍ في وطني

ماعادَ سلاحُ العَتَبِ ... يُسْكِتُ أيَّامَ الغَضَبِ
قد حانَ زمانُ الموتِ لأصنامِ الأرْجَاسْ

حقوقُ الشّعبِ قَدْ ضاعتْ ... على بوابةِ السِّلمِ
وهذا السلمُ يا قومُ ... سرابٌ جادَ بالوَهمِ
وما حققَ من فعلٍ ... سوى التّدميرِ والهَدْمِ
فلا تبصرُ في القُدسِ ... سِوى سيلٍ منَ الدّمِ

ترويهِ جدرانٌ ... عذبها الصَبرُ
تحكيهِ أجيالٌ ... لازمَهَا القَهْرُ

أهذا غايةُ السلمِ ... وهذا مُنْتَهى الحُلُمِ
بأنْ يُنْتَهكَ الحَقُّ ... بكفِ البَغْيِ والظُّلْمِ
وأن يصبحَ (شارونُ) ... لواءَ الحقِ والسِّلْمِ
عجيبٌ كلهُ الدّهرُ ... رَأينا فيهِ مَا يُعْمِي

يوسف يعقوب علي
المعامير - ٩١٤٤٠٦١